

الأغاني

عياش السعدي قال .

جاء عبد الله بن عمر العبلي إلى سويقة وهو طريد بن العباس وذلك بعقب أيام بني أمية
وابتداء خروج ملكهم إلى بني العباس فقصد عبد الله وحسنا ابني الحسن بن حسن بسويقة
فاستنشده عبد الله بن حسن شيئاً من شعره فأنشده فقال له أريد أن تنشدي شيئاً مما رثيت به
قومك فأنشده قوله .

- (تقول أمامةٌ لمّا رأتهُ ... نُشُوزِي عن المَضْجَعِ الأَنفَاسِ) .
(وقِلَّةَ نَوَمِي على مضجعي ... لدي هَجْعَةُ الأَعْيُنِ الذُّعَّاسِ) .
(أبي ما عَرَكَ فقلتُ الهُموم ... عَرَوْنَ أباكَ فلا تَبْطِئِ لِي) .
(عَرَوْنَ أباكَ فحبَّسْنَه ... من الذُّلِّ في شَرِّ ما مَحْبُوسِ) .
(لِفَقْدِ الأَحْيَاءِ إذ نالها ... سهامٌ من الحَدَثِ المُبِينِ) .
(رمتها المَنُونُ بلا نُكُودٍ ... ولا طائِشَاتٍ ولا نُكُودِ) .
(بأسْهُمِها المُتَلَفَاتِ النفوسِ ... متى ما تُصِيبُ مُهْجَةً تَخْلِسِ) .
(فصَرَّعْنَهُمْ في نَوَاحِي البِلَادِ ... مُلَاقَى بأَرْضٍ ولم يُرْسَسِ) .
(تَقِيٍّ أَصِيبَ وَأَثوابه ... من العَيْبِ والعارِ لم تَدُنَسِ) .
(وآخَرَ قد دُوسَ في حُفْرَةٍ ... وآخَرَ قد طار لم يُحْسَسِ) .
(إذا عنَّ ذِكْرُهُمْ لم يَنَم ... أبوكِ وَأَوْحَشَ في المَجْلِسِ) .
(فذاك الذي غالني فاعلمي ... ولا تسألني بامرءٍ مُتَعَسِ)